فيتجلى لهم في الصورة التي عرفوه بها فيقولون نعم انت ربنا الى اخر
الحديث فقلت يتجلى في صورة التشبيه فينكرونه لانهم ما
عرفوه الا بصورة التنزيه فقال والحق لا تحصره صورة لانه
المصور لكل صورة قال الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
ثم قال والحاصل ان الامر الواحد ليس فيه تعدد وانما التعدد
في التقدير قال الله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا فالمقدور
الكائنات وهو خلق الله قال الله تعالى وخلق كل شئ فقدره
تقديرا اي من الازل فلا تبديل لكلمات الله ومن هنا يتحير
احدنا عن دفع ما يوذيه وجلب ما ينفعه وايجاد ما يد اخرى
لان الوجود الحق هكذا خلق وقدر وهو الخلاق لا غيره سبحانه
وتعالى فالتصويرات والتخيلات والحواس الباطنة والظاهرة
كلها مخلوقة له تعالى يذهبها وياتي بغيرها فقرات بل هم في لبس
من خلق جديد قال والامر ليس فيه تعب فان من داوم المراقبة
مع قدم الاتباع وصل الى الذوق ومن عرف نفسه عرف به
فما ثم غيره والله بكل شئ محيط اهـ ما حفظته من مجلسه
ولا يخلو من تغيير بعض الفاظه بالمعنى وايضاح وتقديم وتاخير
وقد ذكرت مجلسا اخر غير هذا في رسالة الصحبة واخراخر وفي
الستر والردا وكنت واناخ البيت المقدس في الحجرة الثانية
تصديت لجمع بعض موارد وكانت ترد علي فاودعها بطون الاوراق
وكثيرا منها كنت امزقه او اغسله او اودعه النار للاحراق وسميت
هذا المجموع جمع الموارد من كل شارد ولنذكر عبارة منه ههنا
فيها اشارة لهذا الحديث وفوايد اخر تورث الهنا نسمة فجرية
والنجم وليال العشر ليس الكتم كانشر حصول الفجر يزيل ظلام الهجر
ويزيد في الاجر الفجر ماية انفجر الظلام وتشققت حجب المظاهر
ومذ كنت في ليل العدم واشرق عليك صبح وجود القدم وكوكب

مربيك



مربيك في رحم امك بعد مواصلة ابيك ثم بعد ظهورك للموجود
اقمت في ليل الجحود حتى اقررت لمعبودك بالتوحيد بعد ان لاح
لك فجر احتياجك للملك الحميد ثم لم تزل في ظلمة الجهل تغدو
وتروح الى ان يشرق عليك فجر المعرفة من جناب السبوح ثم لا تزال
في ظلمة نقص جسمك الى ان يطلع عليك فجر فنائك عنك وعن اسمك
ومن هذا الوادي النادي تعرف حمرة نفسك وتعرف حمرة قدسك
بكاسي انسك وتحقق في حديث من عرف نفسه عرف ربه تتطهر
من رجسك وتخلص من حبال حبسك فان من جهل نفسه ضل
وزل وكان به شيطانه خري لما هزل ومن الجاهد في نفسه اعتزل
وقنع بالتشبيب والحماسه والمزح والغزل ومن المعلوم ان الجد
يتمكن ساعد حكم الازل يجرد سيف عزمك لتكون ممن له الحب
في العطا اجزل ومن اشرب حب القلوب لما عن نفسه وهواه نزل
وحاك اثواب المجاهدة على انوال المكابدة ولرتيق التدقيق عن
مسايسها غزل فناجاه الحبيب في ليالي التقريب سحر فجر
التهذيب لما لسا دنيا التدريب غيث رحمته نزل فهاك ان
اذا ظفرت بكنز معرفة النفس ان تطلق روحك من الحبس وترقى
الى مرتبة السماك والاعزل فانك ما دمت مترد بردا التعويق
فانت وثيق وما دمت في عالم الضيق فانت رقيق فاسرح في رياض
العرفان واشرح معاني ما تقوله غواني الاشجان وصح لبلابل
الشهود الصادحة على اغصان الافتنان واذا باحت بما تكنه
اهاليل القرب وناحت لدورانها على قلبها نواعير الشرب
وسالت جداول الغرام وشالت الحسنا براقع الاكتتام وامتلات
حياض الفواد بالهيام وقالت قطني فقد امتلا بطني من نقل الهيام
واخضرت لما حضرت الانفس الانس بالانس اشجار التقريب واثمرت
بفواكه المسامرة والمكالمة والمحادثة للحبيب وجرت خيول همته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)